[637] 53 - وروى ابن أبي الحديد (1)، عن ابن عباس أنه قال: دخلت يوما على عمر، فقال لي: يا بن عباس ! لقد أجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتى نحلت (2) رياء. قلت: من هو ؟. قال عمر (3): الاجلح (4) - يعني عليا عليه السلام -. قلت: وما يقصد بالرياء يا أمير المؤمنين ؟. قال: يرشح (5) نفسه بين الناس للخلافة. قلت: وما يصنع بالترشيح ؟ ! قد رشحه لها رسول الله صلى الله عليه وآله فصرفت عنه. قال: إنه كان شابا حدثا فاستصغرت العرب سنه، وقد كمل الآن، ألم تعلم أن الله لم يبعث نبيا إلا بعد الاربعين ؟ !. قلت: يا أمير المؤمنين ! أما أهل الحجى والنهى فإنهم ما زالوا يعدونه كاملا منذ رفع الله منار الاسلام، ولكنهم يعدونه محروما محدودا (6). فقال (7): أما إنه سيليها بعد هياط ومياط، ثم تزل فيها قدمه، ولا يقضي

---

(1) في شرح النهج 12 / 80، بتصرف. (2) في المصدر: نحلته. (3) في المصدر: فقال: هذا ابن عمك. (4) الجلح: فوق النزع، وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس، أوله النزع، ثم الجلح، ثم الصلع، وقد جلح الرجل - بالكسر - فهو أجلح: بين الجلح، ذكره في الصحاح 1 / 359. ولا يوجد في المصدر: الاجلح. (5) قال في الصحاح 1 / 365: فلان يرشح للوازرة.. أي يربى ويؤهل لها. (6) في المصدر: مجدودا. أقول: جددت الشئ أجده - بالضم - جدا: قطعته، وثوب جديد، وهو في معنى مجدود، ويراد به حين جده الحائك.. أي قطعه، قاله في الصحاح 2 / 454. (7) في (ك): فقال له.